Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أَجُهَّـــالاً تقـــــولُ بنـــــي لُؤَيٍّ
لعمـــــرُ أَبـــيك أم متجاهلينـــــا[1]

والاستفهام قد يكون بالهمزة كما مثلنا ، وقد يكون بغيرها كقوله :

متـــى تَقُـــول القُـــلصَ الـــرَّوَاسما
يُدْنيـــــنَ من أمٍّ قاسمٍ وقـــــاسما[2]

ثم هذه الشروط ليست شروطاً لوجوب إجراء القول مجرى الظن بل هي شروط لجوازه فلك مع توفرها أن تعمله عمل الظن ،

ـــه أبَعْـدَ بُعـدٍ تَقُـولُ الـدَّارَ جامعـــةً
شملي بهم أَمْ تَقُـــولُ البُعْـــدَ مَحتُومـــا

والشاهد « تقول الدار جامعة » « تقول البعد محتوما » حيث استعمل في كل واحدة من هاتين العبارتين « تقول » بمعنى « تظن » ونصب به مفعولين أحدهما في العبارة الأولى « الدار » وثانيهما « جامعة » والأول في الثانية « البعد » والثاني « محتوما » .

(١) « جهالاً » مفعول ثانٍ ، « بني لؤي » مفعول أول كأنه قال : أتظن بني لؤي جهالاً .

(٢) ومثل هذا البيت ما ذكره سيبويه في كتابه الكتاب لعمر بن أبي ربيعة
أَمِـــنَ الرَّحيـــلُ فدون بعـــــدِ غدٍ
فمتـــى تَقُـــولُ الـــدَّارَ تجمعنـــــا